



مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Centre

الأوراق البحثية المشاركة في ندوات مركز الحوار السوري

أزمة المرجعية وأثرها على الثورة السورية

إعداد الدكتور محمد خير الوزير

ورقة بحثية

مقدمة إلى الندوة التخصصية المعنونة بـ "النزاع بين قوى الثورة: الأسباب الخفية والحلول المبتكرة"

استنبول ١٨ ربيع الأول ١٤٣٨هـ الموافق لـ ١٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٦م

f t YouTube sydialogue

www.sydialogue.com



المحتويات

- تمهيد: ٢
- المبحث الأول: مفهوم النخبة والمرجعية ٤
- المبحث الثاني: أزمة المرجعية وأثرها في الثورة السورية ٦
- أولاً- أهم أسباب تفرق المرجعية الدينية: ٨
- ثانياً- أزمة المرجعية وأثرها على المستوى السياسي: ١٠
- ثالثاً: أزمة المرجعية وأثرها على المستوى العسكري ١٢
- المبحث الثالث: رؤية في بناء مرجعية هيكلية (مؤسسية) واحدة للثورة السورية ١٥
- المبحث الرابع: توصيات البحث ١٧
- خلاصة: ١٩



تمهيد^١:

يتداخل مفهوم الثورة في الأدب السياسي بشدة مع مفاهيم أخرى مقاربة كالانقلاب والانتفاضة والعنف والتمرد والفتنة والفوضى، كما تمتد جذورها كظاهرة إنسانية عميقة في تاريخ الإنسانية وهي ملازمة على الدوام لنشأة النظم السياسية وتطفو على السطح كلما جنحت هذه النظم عن إطار وحدود مشروعيتها ومالت السلطة فيها إلى الاستبداد والديكتاتورية.

ومن الواضح أنه لا يمكن أن نطلق صفة الثورة كثيراً على الانتفاضات الكبرى في التاريخ الإنساني إلا من خلال قياس مدى قدرتها على إحداث انتقالات نوعية عميقة في بنية المجتمع مادياً من خلال الاقتصاد والتنمية، ومعنوياً من خلال نظام سياسي، ونخبة جديدة وتكريس منظومة قيم اجتماع جديدة.

وفي هذا السياق يقول الدكتور خالد المعيني المتخصص بالفلسفة السياسية في كتابه "كي لا تسرق الثورات": إن الثورة الحقيقية تقوم على ثلاثة ركائز:

١- فكر خلّاق تشتهه عقول المفكرين الذين يمثلون عصارة وضمير العقل الباطن لمعاناة شعوبهم على أن يستند هذا الفكر على قضية عادلة.

٢- نخبة شجاعة ومنظمة تتبنى هذا الفكر، تمتلك رؤية تنفيذية وتخطيطاً سليماً.

٣- جماهير واعية بجوهر قضيتها.

ويضيف: "إن من شأن التخطيط السليم أن يزيد من فرص نجاح الثورات ويقلص من احتمالات فشلها وانكفائها، وإن عدم وجود رؤية واضحة وتحليل دقيق لكافة مستويات الصراع، أو على أقل تقدير وجود قدرة على إدارة صفحات الصراع وما هي الخطوة القادمة فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى ثلاث نتائج كارثية:

١- هدر الطاقات

٢- هدر الزخم

^١ نود الإشارة إلى أن الندوة لم تعقد لظروف طارئة رافقت سقوط مدينة حلب الشرقية، وأردنا من نشر أوراقها البحثية تعميم الفائدة، وعدم ربط ذلك بانعقاد الندوة.



٣ - هدر القوة (١)

ومنذ اليوم الأول للثورة السورية ظهر العديد من الأجسام التي تسعى لتمثيلها، وكلها انتهت بخلافات وعدم القدرة على العمل الجماعي، ابتداءً من الهيئة العامة للثورة السورية، وانتهاءً بالائتلاف الوطني الذي ما زال يعاني، وظهر ذلك جلياً عند انعقاد مؤتمر الرياض للمعارضة السورية في ١٠/١٢/٢٠١٥، حيث حصل صدام بين رئيس الائتلاف الوطني والهيئة السياسية حول قائمة الأسماء التي ستحضر المؤتمر.

وقبل الخوض في غمار البحث لابدّ من الاعتراف أن الأنظمة القمعية في العالم العربي وسوريا تحديداً فرّغت المجتمعات من أي مؤسسات سياسية، أو إدارية تسهم في تنمية الخبرات، والتربية على العمل الجماعي، وكوّست حكم الفرد وربّت أبناء المجتمع عليه، وحجبت فرص التميّز وإثبات الذات في مختلف المجالات عن أبنائه.

وما إن شعر الأفراد بتراجع قبضة النظام في سوريا حتى انفجروا في عملية إثبات ذات، أقرب للمراهق المقموع من قِبَل الأبوين، وما يلبث أن ينفجر دون ضوابط عند زوال العامل الضاغط. الأمر الذي أدى بدوره إلى غياب المرجعية الجامعة للثورة السورية في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والدينية وما نجم عنها من تبعثر القرارات وانعكاس صورة التشرذم والتفرق للمجتمع الناظر.

وبناء على العرض الذي تقدم فإننا سنتناول في هذا البحث الركيزة الثانية التي تقوم عليها الثورات، "وهي النخبة الشجاعة الواعية التي تمتلك رؤية تنفيذية وتمتلك تخطيطاً سليماً"، مركزين على نوع محدد من هذه النخب وهي النخب الدينية انطلاقاً من أنّ غياب النخبة الدينية "المرجعية" الجامعة قد أفرز عدداً من النزاعات والمعضلات في الثورة السورية يمكن إجمالها:

١ - شكلت عائقاً أمام بناء جسم عسكري موحد للثورة مستقل القرار، ويستمد أهدافه من أهداف الثورة.

٢ - شكلت عائقاً أمام بناء جسم سياسي معترف به من الجسم العسكري يتولى عملية إدارة العلاقات الدولية، من مفاوضات ولقاءات وغيرها، الأمر الذي يخفف من قدرة الدول على التحكم بكل فصيل على حدة، ويمنح الثورة تمثيلاً مشرفاً.



- ٣- وقفت عائقاً بوجه تشكيل مرجعية قضائية واحدة للثورة يتم الرجوع لها بالخلافات، تؤدي لمنع التعارض بين المحاكم التابعة للفصائل.
- ٤- وأخيراً أعافت التوافق على مرجعية شرعية تخلص الساحة من طامة الاجتهادات الشخصية والفصائلية التي تبني بالغالب على المصلحة (٢)

تنطوي الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسية، خصصنا الأول لتعريف النخبة والمرجعية، والثاني لدراسة أزمة المرجعية وأثرها على الثورة السورية، فيما أفردنا الثالث لتقديم رؤية في بناء مرجعية دينية موحدة للثورة السورية.

المبحث الأول: مفهوم النخبة والمرجعية

يعرّف المفكر الإسلامي عمر عبيد حسنة (٣)، النخبة بأنها تلك الطليعة من الناس التي تعتبر أن الانتماء إلى النخبة تكليفاً قبل أن يكون تشريفاً، والتي تعيش شعوراً وإلحاحاً داخلياً يمدّها بطاقة التحمّل لمواجهة الواقع السيئ في المجتمع، وتكابذ من أجل تغييره نحو الأحسن.

ولا يشترط حسنة أن تكون هذه الطليعة بالضرورة من العناصر التي تنتمي إلى تلك النخبة من العناصر المثقفة ومتولّدة من نخبة المثقفين ثقافة أكاديمية فقط، فكل التخصصات المعاصرة لها نخبة متميزة ومبدعة سواء أكانت تعتمد على العقل أو قوة الساعد، والأهم أن عناصر هذه النخب يجمعها همٌّ واحدٌ، وهو التغيير لتحقيق حياة أفضل لمجتمعاتها.

وفي هذا الإطار يتفق الكثير من منظري علم الاجتماع والسياسة على تقسيم النخب إلى أربعة أقسام:

- ١- نخب سياسية: وتتمثل بالسلطة الحاكمة التي بيدها مقاليد الحكم.
- ٢- نخب دينية: وتتمثل إسلامياً بالعلماء والمراجع ومسيحياً برجال الكنيسة ويهودياً بالحاخامات.
- ٣- نخب اجتماعية: وهم قادة الرأي العام في المجتمع والمؤثرين فيه.
- ٤- نخب ثقافية: وتمثل المفكرين والعلماء بمختلف المجالات والنشطاء السياسيين.



وبهذا المعنى تكون النخب الدينية "المرجعية اصطلاحاً" المقصودة من البحث أحد أقسام النخب الرئيسية في المجتمع، ويزيد دورها وينقص بحسب طبيعة المجتمع، وبالتالي فهي تكتسب أهمية كبيرة جداً في المجتمعات المتدينة، كالبلدان العربية ومنها سورية طبعاً (٤).

وقد أولينا في هذا البحث المرجعية الدينية في سورية الأهمية القصوى عن غيرها من النخب دون التقليل من دور تلك النخب، وذلك لعدة أسباب أهمها:

- ١- غالبية الشعب السوري الذي شارك بالصراع المسلح ضد "نظام الأسد في سورية" من أهل السنة المسلمين في سورية وهذا أمر طبيعي قياساً إلى طبيعة غالبية سكان البلاد.
- ٢- قلة الأحزاب السياسية وضعفها في حشد قوى الجماهير وطاقاتها في سورية قبيل الثورة.
- ٣- الزخم الأكبر للثورة خرج من المساجد وذلك قبل تحولها إلى مسلحة.
- ٤- معظم المشاكل والمطالبات التي تعرضت لها الثورة جاءت من "القوى الإسلامية" إذا صح التعبير، نتيجة خلافات استشرت فيما بينها لأسباب مختلفة.

وبعد هذا التفصيل لا بدّ من الإشارة هنا إلى نقطة غاية في الأهمية وهي أن أزمة المرجعية في الثورة السورية ليست غيابها وإنما تعددها واختلافها وتضاربها فيما بينها، وقد استفاد أعداء الثورة من هذا الواقع أيما إفادة، الأمر الذي كان أحد أهم أسباب إطالة عمر نظام الأسد في سورية وزيادة مأساة الشعب السوري.

إذاً لدينا خيطان نسير بهما في هذا البحث وهما:

أولاً: المقصود بالمرجعية هنا هو فقط المرجعية الدينية وليس السياسية أو العسكرية أو ... الخ.

ثانياً: أزمة المرجعية في الثورة السورية ليست عدم وجودها، وإنما بتعددتها واختلافها وعدم توحيدها أو قدرتها على إيجاد صيغة للتنسيق تضمن من خلالها حلّ الملفات الثورية بما يخدم الثورة والشعب السوري.

وبناءً على ما ذكر ونظراً إلى واقع الحال يمكن تقسيم المرجعية الدينية في سورية إلى قسمين:



١- المرجعية القديمة التقليدية ومنها من كان خارج سورية لأسباب متنوعة، ومنها من كان داخل البلاد، وقد تأخر معظمهم بالانضمام لركب الثورة لأسباب مختلفة وكثيرة أيضاً، ولاشك أنّ هناك بعض الاستثناءات منها الشيخ كريم راجح شيخ القراء في دمشق الذي أعلن في تشرين الأول من العام ٢٠١٢م عن التأسيس الرسمي لرابطة علماء الشام والتي تهدف إلى دعم الثورة السورية للإطاحة بنظام بشار الأسد، وتشكيل مرجعية دينية تضبط الممارسات في الميدان، وضمت هذه الرابطة إلى جانب الشيخ كريم راجح الشيخ أسامة الرفاعي وسارية الرفاعي وعدنان السقا وجمال السيروان ومعاذ الخطيب ومعتز الخطيب. (٥)

٢- المرجعية الحديثة التي أفرزتها الثورة، وكان معظم رموز هذه المرجعية في سجون النظام، حيث تم الإفراج عن حوالي ١٥٠٠ معتقل من سجن صيدنايا بموجب أول مراسيم العفو الرئاسية بتاريخ ٣١ / ٥ / ٢٠١١، بعد اندلاع الثورة السورية بحوالي شهرين، أغلبهم كانوا من توجهات إسلامية متشددة.

ومن بين المفرج عنهم كان ثلاثة سجناء عرفوا باسم رفاق سجن صيدنايا، وهم حسان عبود، الملقّب بأبي عبد الله الحموي، الذي شكل لاحقاً "حركة أحرار الشام الإسلامية" ونُصب عليها أميراً، وزهران علوش قائد "لواء الإسلام" الذي بويع فيما بعد كقائد لـ "جيش الإسلام"، أما الثالث فهو أحمد الشيخ المكنى بأبي عيسى، الذي شكل بعد خروجه "لواء صقور الإسلام" ونصب قائداً عليه.

وقد كان لهؤلاء وغيرهم ولأنصارهم المساحة الأكبر من المشهد العسكري السوري منذ بداية العمل المسلح في سورية وحتى اللحظة الراهنة. (٦)

المبحث الثاني: أزمة المرجعية وأثرها في الثورة السورية

عانت الثورة السورية ومنذ انطلاقتها من أزمة حادة تمثلت في غياب دور النخب بشكل عام في قيادة الحراك الثوري السوري السلمي، تاركة الجماهير وحدها دون إرشاد أو توجيه، فريسة لقبضة النظام الأمنية من جهة



وفريسة لأسماء وهمية غير معروفة في معظمها كانت تقود ما سمي بالتنسيقيات المحلية التي كان لها دور كبير في الحراك عبر صفحات الفيس ووسائل التواصل الاجتماعي من جهة أخرى.

وقد كانت هذه التنسيقيات تدعو إلى التظاهر وتحرض عليه وتضع أسماء "الجمعات" والهناتفات وتحدد ما سيكتب على اللوحات ... الخ.

ولو سألت اليوم أيّاً من الأفراد الذين كان يعملون في الكثير من هذه التنسيقيات عن المؤسسين الحقيقيين لها لما عرفوا أكثرهم، كتنسيقية دوما على سبيل المثال، كما أن كثيراً من ممثلي التنسيقيات كانوا لا يعرفون بعضهم أيضاً إلا عبر أسماء وهمية لا يمكن التأكد منها، وهذا ليس بشكل عام وإنما في الغالب، وقد ذكر ذلك غير ذي واحد من جماعة التنسيقيات. (٧)

وليس هنا المقصود لوم الثوار على وجود مثل هكذا تجاوزات أو اختراقات، بقدر الإشارة إلى التقصير على مستوى النخب السورية المعروفة في إدارة الثورة بالشكل الصحيح والابتعاد بها عن "مجاهيل" أرادوا لها التيه والضلال مستغلين قضيتها العادلة لتحقيق مصالح وغايات مشبوهة.

وبعد فترة صراع سلبي خاضته جماهير الثورة بشكل شبه منفرد لمدة تسعة أشهر أو تزيد، ونتيجة لظروف كثيرة داخلية وخارجية، ليس هنا مقام بحثها، تحولت الثورة إلى الصراع المسلح مع النظام وهنا بدت الحاجة مضاعفة لوجود نخب (مرجعية) لتوجيه هذا الصراع وتأطيره ضمن الأهداف العامة للثورة السورية للخروج بالبلاد إلى بر الأمان.

والواقع أن هذه المرحلة شهدت ظهور نخب ومرجعيات كثيرة، إلا أنها لم تكن معروفة بشكل واضح لدى كثير من شرائح المجتمع السوري، بينما كان هناك تراجع لنخب كثيرة معروفة دينية وسياسية وحتى عسكرية لأسباب عديدة منها:

١- الإشاعة وتلطيح السمعة

امتازت أجهزة المخابرات السورية على تنوعها برصدها الدقيق للمجتمع السوري ورجالاته وهي ما أن تلاحظ أن رجلاً ما مثقفاً كان أو تقنياً أو حرفياً أو في أي مجال تفوق فيه حتى تبدأ بتشويه سمعته وتخطيمها بوسائل عديدة أهمها: نشر خبر غامض عن تعاونه الأمني، أي زرع الشك حوله فالنظام أكثر من يعرف بأن الارتباط



الأمني به، هو أكثر ما يضرُ بسمعة من اشتهر بين الناس لسبب ما، لهذا ترى المعارضين في الثورة السورية وجهورهم يكاد يشك كل منهم بالآخر ولا يثق به.

٢- ضعف العمل السياسي والاعتماد على البعد الأمني

قامت سياسة النظام في عهد الأب والابن على ترسيخ الإرث الفرنسي المتمثل في نظام حكم مدني ضعيف وأحزاب سياسية لا تملك نظرية سياسية ناضجة، في مواجهة مؤسسة عسكرية تشكل عنصر التوازن الفعلي في الإدارة المحلية والأمن وتبسط نفوذاً كبيراً على جهاز الحكم المدني، وذلك بالاعتماد على الأقليات الطائفية التي استند عليها الفرنسيون.

وبالتالي تتمثل المشكلات التي عانت منها الأحزاب السياسية السورية في الفترة المعاصرة في: غياب الفكر السياسي الناضج، ونزوع المؤسسة العسكرية إلى الاستئثار بالسلطة، ومنح الامتيازات للأقليات الطائفية في مواجهة الأغلبية السنية من أبناء المجتمع، ولذلك فإن هذه الأحزاب قد فشلت في التوصل إلى موقف موحد تجاه القضايا الرئيسة، ولم تفلح جهودها في اعتراف المجتمع الدولي بقدرتها على توفير البديل السياسي والأمني، ومنع الانفلات الأمني. (٨)

ويرغم أن هذه النخب والمرجعيات جهرت أخيراً بخلع عباءة الخوف من النظام وبطشه إذا صح التعبير، لتقف إلى صف الجماهير السورية المطالبة بحقوقها المشروعة بشكل واضح، إلا أنها بقيت مشتتة ولم تأخذ دورها المطلوب.

أولاً- أهم أسباب تفرق المرجعية الدينية:



١- المناطقية

عمد النظام إلى زرع مفهوم المناطقية قبل الثورة وبعدها، ومع بدايات الثورة أراد عزل بعض المدن والقرى، فوصف مثلاً أهالي مدينة حلب بالشرفاء في تمييز لهم عن أهالي المدن النائرة ضده، وهذا الأمر ولّد بعض الكراهية لدى أهالي المدن الأخرى، وما من شك في أنّ النظام لا يفوّت أيّة فرصة لزرع الشقاق والعداء بين أبناء الثورة من خلال المناطقية وغيرها من الآفات (٩)

٢- العمل الفصائلي وانتشار آفة التحزب

عمل الجميع بداية الثورة تحت راية "الجيش السوري الحر"، وكان وقتها رمزاً لتمييز الثوار عن جيش النظام وميليشياته، وتمّ تنفيذ العمليات العسكرية تحت هذا المسمى، إلى أن بدأت تبرز أسماء تنظيمات مختلفة تحمل أسماء مغايرة وتعلن أنّها مستقلة عن مسمى "الجيش الحر"، وبعضها أطلق على نفسه "تنظيمات إسلامية"، لتبدأ مرحلة جديدة قائمة على التنافس السياسي والإعلامي من أجل إثبات اسم الفصيل وإبرازه.

أولى التسميات التي عرفتها الثورة السورية بشكل مستقل عن مسمى الجيش الحر تمثلت في: كتائب الفاروق، كتائب أحرار الشام، صقور الشام، جيش الإسلام، جبهة النصر، وبدأ الأمر يتحول إلى تحزب وتقديس المسمى، وتبعته تراشقات إعلامية واتهامات متبادلة في أعقاب كل معركة أو سقوط منطقة، وبرز ذلك بشكل جلي بين أحرار الشام وجيش الإسلام والخلاف الذي دار بينهما حول السيطرة على معبر باب الهوى الحدودي (١٠)

٣- تحكّم شرعي الفصائل بالقرار... وإقحام الخلافات المنهجية والفكرية:

حارب نظام الأسد الهوية الإسلامية بشراسة وما إن خرج هؤلاء وهم المتعطشون لاسترداد تلك الهوية حتى أصبح خطابهم مسموعاً وساهم في ذلك أن أطلق النظام السوري منذ العام الأول للثورة العشرات من سجناء صيدنايا (أصحاب الخلفية الإسلامية).

ولما كان هؤلاء من مشارب فكرية مختلفة فقد نقلوا هذه الاختلافات إلى ساحات الميدان بل وأعطوا المعركة الفكرية والمنهجية مع المخالفين أولوية قد توازي في كثير من الأحيان أولوية قتال النظام، حيث شهدت الغوطة الشرقية في بداية عام ٢٠١٤ عند تشكيل الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام اشتباكات عديدة بينه



وبين جيش الإسلام، وكان لخلاف مشايخ الفصيلين المنهجي دور كبير في الاقتتال الأخير الحاصل بالغوطة الشرقية (١١).

٤- الخلافات بين الدول الداعمة للفصائل في رؤيتها بسوريا وفقا لمصالحها وللسياسة الدولية

وهو الأمر الذي عكسه (رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم قال في لقاء مع صحيفة فيننشال تايمز: "سأقول شيئاً ربما أقوله للمرة الأولى: عندما بدأنا ننخرط في سوريا في ٢٠١٢ كان لدينا ضوء أخضر بأن قطر هي التي ستقود، لأن السعودية لم ترد في ذلك الوقت أن تقود، بعد ذلك حصل تغيير في السياسة، ولم تجربنا الرياض أنها تريدنا في المقعد الخلفي، وانتهى الأمر بأن أصبحنا نتنافس مع بعضنا، وهذا لم يكن صحيحاً). وانعكس هذا الأمر بدوره على الميدان وتعدد المرجعية الدينية وخلافاتها (١٢)

ثانياً- أزمة المرجعية وأثرها على المستوى السياسي:

إن غياب المرجعية على المستوى الديني انعكس على المستوى السياسي وخسارة الثورة سياسياً نتيجة عدم تبني خطاب سياسي واضح مجمع عليه فكل فصيل سياسي داخلي وخارجي إذا صح التعبير ينطلق من مرجعية دينية تختلف عن الآخر، وبدلاً أن تلعب المرجعيات الدينية السورية، (إخوان - سلفيين - أشعريين - صوفيين .. الخ) دوراً توحيدياً قامت بدور معاكس، خاصة وأن كل مرجعية دينية ارتبطت بشكل أو بآخر بدولة إقليمية تتبنى مرجعية دينية واحدة من هذه المرجعيات الأمر الذي انعكس سلباً على مكونات الثورة السورية بجميع أشكالها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن اعتبار أهمية المرجعية الدينية الواحدة اليوم في سورية بأهمية "البرلمان" الجامع للأمة أو الدولة، وذلك لأن الحالة السورية التي تشهد ثورة واضطرابات وصراع دموي مستمر منذ سنوات، لا تمكن من قيام مجلس حقيقي "يمثل الشعب" ومن هنا فإن المرجعيات الدينية هي الأقدر على أخذ دور البرلمان لناحية المهام التي تضطلع بها أمام من يمثل الثورة السورية في المحافل السياسية.

وبالتالي فإن تعدد هذه المرجعيات الدينية واختلافها دون إيجاد آلية مناسبة تجمعها في جبهة واحدة، سيؤدي إلى عدم استقرار الكيانات السياسية الممثلة للثورة السورية وانقسامها ما ينعكس سلباً على الشعب السوري وثورته.



والحال سيكون معكوساً إلى الإيجاب لو تمكنت هذه المرجعيات الدينية من العمل في جبهة واحدة، كمجالس الشعب والتي وإن ضمت تيارات وأحزاب مختلفة ومتناحرة فيما بينها ولكن تواجدتها في جبهة واحدة، ضمن الآلية المتفق عليها دولياً للمجلس، تجعل منه جسماً واحداً يمثل الأمة ويحميها من التفكك، ناقلاً الصراع من الشارع إلى قبة المجلس، ومحولاً إياه إلى آلية بناء بدلاً من بقاءه في الشارع منتجاً الفوضى والدمار. (١٣)

وللدخول أكثر في الإطار العملي نطرح مثلاً واقعياً، ففي الفقرة الثالثة من بيان حركة أحرار الشام الإسلامية بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٦ تحت عنوان "بيان بشأن محادثات التفاوض في جنيف" جاء الآتي:

"إنّ الأداء الضعيف والمتخبط للهيئة -المقصود هيئة التفاوض العليا- مع ضعف الشفافية وغياب آلية اتخاذ القرار المنضبطة بمرجعية واضحة يزيد الهوة بين الهيئة وبين الشارع الثوري بجميع مكوناته المدنية والعسكرية**"

وفي ٢٠١٦/٤/١٩ أعلن السيد رياض حجاب رئيس هيئة التفاوض العليا تعليق المفاوضات، وفي نفس اليوم أصدر المجلس الإسلامي السوري بياناً يثمن دور هيئة التفاوض ويثني على انسحابها**.

من جهة ثانية فقد كان هناك تفاجئ واضح من قبل كبير المفاوضين في هيئة التفاوض، محمد علوش من بيان الأحرار حيث رد بقوله: "شكراً لإخواننا، أنتم موجودون في غرفة يوجد ممثل لكم فيها، ويتم إطلاعكم على كل التفاصيل مع بقية الفصائل واستشارتكم فيها".

وتابع: "أعلنت لكم قبل ذلك بطلب إشعال الجبهات، وقد اشتعلت، فلا ترقبوا في النظام إلأ، ولا تنتظروا منه رحمة، فاضربوا فوق الأعناق، واضربوا منهم كل بنان".

وختم قوله: "نحن معكم جميعاً، ولن نقبل بأي تنازل عن أهداف الثورة. أنا شخصياً مؤيد لأي موقف تجمع عليه الفصائل مهما كان هذا الموقف، اتفقوا على موقف وأنا خادم لكم". (١٤)

وبناء على ما سبق يتم لحظ ثلاثة أمور:

- ١- لم يكن هناك تنسيق بين مرجعية أحرار الشام الإسلامية ومرجعية المجلس الإسلامي السوري من جهة، وبين مرجعية الحركة والكيان السياسي الممثل للمعارضة والثورة السورية في جنيف من جهة أخرى.



- ٢- عدم نية الكيان السياسي للثورة السورية الانسحاب من مفاوضات جنيف قبل بيان حركة أحرار الشام، ورد علوش كان واضحاً ومفاده لا تتذرعوا بخروقات النظام لعرقلة العملية السياسية، فلم يطالبكم أحد بالالتزام إن لم يلتزم النظام، وهناك آخرون غيره أكدوا ذلك.
- ٣- يُحسب لرئيس هيئة التفاوض السيد رياض حجاب تدارك الموقف وتعليق المشاركة بدلاً من الانسحاب تاركاً الباب موارباً للعودة، ومفسحاً المجال لتفاهم المرجعيات.
- وما يراد قوله هنا أنه ورغم تشكيل هيئة التفاوض مرجعية سياسية واسعة الطيف للثورة السورية إلا أن المرجعية الدينية (وهنا مرجعية أحرار الشام محل الشاهد) لعبت دوراً سلبياً في شق صف هذه المرجعية السياسية بدلاً من تقويتها.

ثالثاً: أزمة المرجعية وأثرها على المستوى العسكري

في الرابع والعشرين من كانون الثاني من العام الجاري ٢٠١٦ وصف عضو مجلس الشورى في حركة أحرار الشام أبو عزام الأنصاري المحاكم الشرعية التابعة للفصائل المسلحة بدكاكين القضاء، ثم أفتى بجمع أهل العلم في الشام التابع لحركة أحرار الشام الإسلامية لاحقاً فتوى تنص على تحريم التعاون مع القوات الأمريكية وبيّن موقفه من عملية درع الفرات شمال سورية ودعوة الفصائل التي تنسق مع أمريكا إلى أن تحل نفسها وإلا سيتم اعتبارها مع الجانب المعادي ما دفع رئيس الهيئة القضائية في "حركة أحرار الشام" المدعو "أحمد نجيب" والمدعو "عباس شريفة" إلى الانسحاب من تجمع أهل العلم في الشام، ومرد كل ذلك هو تعدد المرجعية واختلافها حتى في الجسم العسكري الواحد. (١٥)

ورغم خطورة تعدد المرجعيات في الثورة السورية كما ذكرنا على الجانب السياسي للثورة، إلا أن خطورتها على الجانب العسكري أكبر، لأنّ هذا التعدد والاختلاف الناجم من أسباب مركبة (منهجية داخلية وسياسية خارجية) زاد من حدة الاختلاف وانتقل به من الفكر إلى السلوك؛ الأمر الذي أهدر الكثير من الدماء والطاقات التي كان من الممكن تكييفها واستثمارها في خدمة الثورة السورية وتحقيق أهدافها.

ويمكن القول إن عدم وجود قيادة ثورية موحدة ومحكم شرعية تلزم الفصائل الثورية بقراراتها، وظهور التوجهات المختلفة وإقحام الخلافات المنهجية والفكرية أدى إلى تفكك العديد من فصائل الجيش الحر



والاستيلاء على أسلحتها وعتادها، وتشكل الصراعات التي دارت بين فصائل جبهة ثوار سورية، حركة حزم أو جبهة حق مع جبهة النصرة نموذجاً لذلك

فيما يلي جدول يُظهر التوجهات المنهجية والفكرية لأهم الفصائل المتصارعة

م	الفصائل المتصارعة	التوجه الفكري والمنهجي	مقابل	الفصائل المتصارعة	التوجه الفكري والمنهجي
١	جيش الاسلام	سلفي	x	فيلق الرحمن	أشعري
٢	لواء شهداء اليرموك	سلفي جهادي	x	فصائل الجيش الحر	إسلامي شعبي
٣	جبهة النصرة	سلفي جهادي	x	جبهة ثوار سوريا	إسلامي شعبي
٤	جبهة النصرة	سلفي جهادي	x	جبهة حق	إسلامي شعبي
٥	جبهة النصرة	سلفي جهادي	x	حركة حزم	إسلامي شعبي
٦	حركة المثنى	سلفي جهادي	x	الفصائل الجيش الحر	إسلامي شعبي

يمكن تقسيم

المرجعيات الدينية الثورية في سورية إلى مرجعيات فكرية حركية ومرجعيات فكرية غير حركية.

أولاً- المرجعيات الفكرية الحركية

- ١- مرجعية جيش الإسلام
- ٢- مرجعية أحرار الشام
- ٣- مرجعية فيلق الشام
- ٤- الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

ثانياً: فكرية غير حركية

- ١- المجلس الإسلامي السوري ككيان وليس كمكونات
- ٢- الإخوان المسلمين
- ٣- حزب التحرير



وبالطبع فإن هناك مدارس مختلفة أيضاً ضمن هذه المرجعيات، ولكن اكتفينا بالتصنيف العام لإيصال فكرة الاختلافات وتبسيطها والوقوف على أبرز نتائجها.

وقد تعددت مستويات الاختلاف والخلاف بين المرجعيات الدينية المختلفة وقد أخذ ثلاثة أشكال:

١- الاختلاف بين المرجعيات الدينية الحركية

٢- الاختلاف بين المرجعيات الدينية غير الحركية

٣- اختلاف المرجعيات الحركية مع المرجعيات غير الحركية

ومن الأمثلة على الاختلاف بين المرجعيات الدينية الحركية يمكن ذكر الاختلاف الذي حصل بين جيش الإسلام وأحرار الشام على معبر باب الهوى وجيش الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وقد تمت الإشارة إلى كليهما في فقرة أسباب تفرق المرجعية الدينية.

هذا التعدد والاختلاف كان له نتائج خطيرة على المستوى العسكري للثورة السورية، وكان سبباً رئيساً

في:

١- إعاقة تشكيل جيش وطني سوري واحد يكون ذراعاً قوياً للثورة السورية.

٢- اقتتال بشكل متقطع بين مختلف المرجعيات الحركية بين بعضها من جهة وبين فصائل عسكرية ثورية

محسوبة على الجيش الحر وأخرى محسوبة على تلك التنظيمات وقد تم بيان ذلك في فقرة

أسباب تعدد المرجعية الدينية وتفرقها.

٣- تملل الحاضنة الشعبية وانفضاض الناس عن الثورة.

٤- خروج القرار الثوري السوري من أيدي السوريين إلى لاعبين إقليميين ودوليين بشكل كبير.

وما ذكر سابقاً يؤكد غير واحد من المسؤولين العسكريين في الجيش الحر عايش ذلك وجربه في الميدان، وخاصة فيما يتعلق بتملل الحاضنة الشعبية وعدم القدرة على تشكيل جيش وطني حتى الآن.

وفي هذا الصدد نذكر مقتطفات من تجارب بعض من قابلناهم في هذا المضمرة:



العقيد فاتح حسون قائد حركة تحرير حمص أكد أنّ الاختلاف والتناحر بين المرجعيات الدينية ينعكس على الحاضن الشعبي سلباً، مع عدم نكران أن لكل من التيارات العاملة في سوريا حاضنته الشعبية، وبالتالي ستنعكس مشاكل كل تيار على الحاضنة الشعبية للتيار الآخر".

كما بيّن أنّ الحديث عن تشكيل جيش وطني يعتبر هدفاً استراتيجياً يحتاج لكثير من تباحث واتفاق وتذليل للعقبات التي تزداد يوماً بعد يوم.

في حين يذكر العميد أحمد بري قائد المجلس العسكري في حماة أنّ الكثير من الممارسات ومنها إطلاق النظام لما يسمى الإسلاميين و "داعش" وبعض ممارسات الجيش الحر أيضاً أدت إلى انخفاض الحاضنة الشعبية للثورة وتقليلها.

ويضيف الأستاذ إبراهيم الحسون "عضو المجلس الإسلامي السوري" أنّ تعدد المرجعيات واختلافها قد ساهم أيضاً بعرقلة الحل السياسي الذي قد يكون مخرجاً ومختصراً لوقت كثير قد تستمر فيه الثورة، كما أدى إلى تغيير الدور الحقيقي للدين من شحذ الهمم والصبر إلى بث التفرقة (١٦).

المبحث الثالث: رؤية في بناء مرجعية هيكلية (مؤسسية) واحدة للثورة السورية

من خلال استعراض تاريخ الثورة السورية بأحداثها ومؤسستها وشخصياتها ومخاضها العسير خلال ست سنوات خلت، إلا أنّها لا يزال هناك طيف واسع شعبي ونخبوي يتفق على مبادئ ثورية عليها مشتركة تشكل الإطار العام لمعظم القوى السورية بشقيها الثوري والمعارض، وتجد هذه المبادئ واضحة في:

١- المبادئ العامة للهيئة العامة للثورة السورية^١

٢- الميثاق العام للائتلاف الوطني السوري^٢

٣- ميثاق الشرف الثوري الذي وقعت عليه كبرى فصائل الثورة السورية^٣

٤- المبادئ الثورية الخمسة التي أعلن عنها المجلس الإسلامي السوري



وجميع هذه القوى السورية التي تشمل السياسي والعسكري والديني اتفقت على مبادئ عامة متقاربة كثيراً، ثم أتت مؤخراً المبادئ الثورية الخمسة التي أعلن عنها المجلس الإسلامي السوري وقد حازت على إجماع كبير من غالبية قوى الثورة والمعارضة السورية ومن أبرز ما جاء فيها إسقاط بشار الأسد وكافة أركان نظامه، وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

تفكيك أجهزة القمع الاستخباراتية والعسكرية، وبناء أجهزة أمنية وعسكرية على أسس وطنية نزيهة، مع المحافظة على مؤسسات الدولة الأخرى وخروج كافة القوى الأجنبية والطائفية من سورية. (١٧)

ورغم تقديم المجلس الإسلامي السوري خدمة جليلة للشعب السوري وقواه الثورية ومعارضته السياسية عبر تمكنه من جمعهم على مبادئ شاملة وواضحة ومساهمة في تقديم خدمات كبيرة أخرى للشعب السوري وقضيته العادلة ليس آخرها المساهمة في إنجاح مؤتمر الرياض إلى حد ما، والذي انبثقت عنه الهيئة العليا للتفاوض، الأمر الذي يؤهله أن يمارس دور المرجعية الدينية والمرشد الرئيس للثورة السورية حتى وصولها إلى برّ الأمان وتحقيق أهدافها المنشودة.

ولكن هذه المرجعية رغم أهميتها فقد ظهر عجزها في عدد من المواضيع نذكر منها:

١- عدم قدرتها على إيقاف سيل الدم والاقتتال المؤسف الذي جرى بين فصيلين يعترفان بمرجعيتها وموقعان على مبادئها الثورية الخمسة وهما؛ فيلق الرحمن وجيش الإسلام في الغوطة الشرقية، رغم الجهد الذي بذله المجلس الإسلامي كمؤسسة للحؤول دون وقوع الاقتتال وتطوره إلى أنّ ذلك باء بالفشل. (١٨)

٢- البعد الجغرافي الذي يبعتها عن الأرض السورية كمؤسسة وليس كأعضاء يضعف كثيراً من تأثيرها على الواقع الميداني المعاش على جميع المستويات وبالأخص على مستوى الفصائل العسكرية مما يجعل شرعي الكتيبة أكثر تأثيراً في كثير من الأحيان من مؤسسة المجلس الإسلامي السوري. (١٩)

٣- عدم تمثيل المرجعيات الحركية ضمن مؤسسة المجلس بشكل مباشر وحقيقي.



٤- تأثير الدعم الخارجي من قبل الدول الداعمة للثورة بشكل غير متسق، تبعاً لاختلاف المرجعيات والمدارس الدينية التي تعتمد عليها تلك الدول.

وتجاوز هذه المعوقات يمكن لمؤسسة المجلس الإسلامي أن تلعب الدور الأكبر في ترشيد الثورة وضبط الثوار وصولاً إلى تحقيق أهداف وطموحات الشعب السوري، بدلاً من أن تضيع ثورته وأبنائه بين إفراط مرجعية النظام الدينية وتفريط مرجعية تنظيم الدولة الإسلامية.

المبحث الرابع: توصيات البحث

بداية تقصّد الباحث أن لا يدخل في أسباب الاختلاف بين المرجعيات والمدارس الدينية والفكرية لسببين:

١- معظم هذه الأسباب أصبحت معروفة ولا تخفى على أحد، وهي ستبقى موجودة وليس محل بحثنا هو توحيد هذه المرجعية وهذه المدارس، لأنّ ذلك سيكون ضرباً من المستحيل، وإنما الهدف هو البحث عن نقاط مشتركة تجمعها وهي كثيرة تمّ التطرق إلى بعضها آنفاً، وغاية سامية تسعى من أجلها تعود بالنفع الكبير عليها جميعاً وعلى عموم الشعب السوري، الذي لا تعنيه هذه الخلافات بقدر ما يبحث عن هوية وانتماء جامع ومظلة كبيرة يركن إليها لتحميه من الدمار والانحيار.

٢- معظم هذه المرجعيات اتفقت واجتمعت على مبادئ عامة -المبادئ الثورية الخمسة- وجدير بنا البحث عن أسباب تزيد من فرص استكمال البناء على ما تمّ الوصول إليه بدلاً من الرجوع القهقري، والبحث في الأسباب الخلافية التي أثبتت الواقع قبل التاريخ أنّ بحثها يأتي في إطار المنطق السفسطائي الجدلي.

وهذا المنطق يمكن أن تفيد مناقشته وبحثه في أوقات قوة الأمة ومنعتها، لا في أوقات تتعرض فيه الأمة والدين إلى خطر كبير وأعداء كثر يتربصون؛ الذين إذا ما انتصروا -لا قدر الله- فقد لا تستطيع الأمة النهوض من جديد لعشرات السنين وربما أكثر.



- توصيات البحث:

- ١- عقد ورش عمل مغلقة ومستمرة تضم جميع المرجعيات الدينية (الحركية وغير الحركية) التي وقعت على المبادئ الثورية الخمسة لتوسيع مرجعية المجلس الإسلامي وتقويتها، والاتفاق على ميثاق وآليات محاسبة تجعل من مرجعية المجلس؛ مرجعية مؤسسية وليست شخصية، فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم العصمة للأمة وليس لأحد من أفرادها مهما علا شأنه حيث قال: **"إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ"**، رواه الترمذي وصححه الألباني.
- ٢- بعد هذه الخطوة وتحقيقها يتم التوافق على إنشاء مراكز رئيسة للمرجعية الدينية (مؤسسة المجلس الإسلامي بجلتها الجديدة) في داخل الأراضي السورية المحررة.
- ٣- تقوم المرجعية الجديدة بالإشراف الفكري والعقائدي على جميع الفصائل العسكرية المعارضة والثورية في أرض سورية والممثلة في المرجعية الدينية، بحيث تقوم هذه المرجعية الجديدة بتعين المسؤولين الشرعيين لدى جميع الفصائل، بمعنى أن يصبح الجانب الشرعي للفصائل من مسؤولية المرجعية بشكل مباشر.
- ٤- عدم إقصاء شرعيّ الفصائل المحليين بل الاستفادة منهم وتأهيلهم من جديد بما يتناسب والحال الجديد وربطهم بالمرجعية الجديدة بشكل مباشر.
- ٥- سعي المرجعية الجديدة إلى إقامة علاقات تعاون داخلية وخارجية انطلاقاً من مبادئ الثورة الثورية وبالتعاون والتنسيق مع المكاتب السياسية والعسكرية لجميع فصائل وقوى الثورة، إضافة إلى سعي هذه المرجعية إلى إصلاح الشأن السياسي والعسكري للثورة السورية، بحيث نصل في وقت قصير نسبياً إلى ما يطمح إليه الشعب السوري الثائر عبر بناء مؤسسات ثورية قوية وقادرة على حمل مسؤولياتها تجاه جميع أبناء الوطن.



خلاصة:

لا يخفى على أحد أنّ المرجعية الثورية السورية تضم أعلام وقامات كبيرة معروفة على مستوى العالم الإسلامي وليس السوري فحسب، ومع ذلك فإنّها تمارس الكثير من الأدوار السلبية لناحية تفرقتها وعدم اتفاقها وتصلب البعض برأيه ومذهبه ضد الآخر على حساب مصلحة الشعب والوطن وكل يدعي أنّه الصواب وأنّه الحارس الأمثل للوطن والدين.

ويبدو أننا في عصر لا يمكن الوثوق به إلا بالمؤسسات وليس بالأشخاص كحراس للوطن والدين، فليس من أحد معصوم مهما علا شأنه.

لذلك فإننا اليوم بحاجة إلى مؤسسة دينية مرجعية، تكون كمجلس شعب مؤقت يضم في داخله تيارات وأحزاب متناحرة ومختلفة، بحيث يتم حصر الاختلاف والتناحر تحت قبة المجلس، ليثمر خارج المجلس بناء للوطن وصوناً لكرامة المواطنين وهويتهم الجامعة.

وقد دخلت الثورة السورية عامها السادس لتثبت أمرين؛ الأول أنّها يتيمة إلا من إرادتها لأنها تنتصر اليوم على محاولات كسرها، وكشفت أن نظام الأسد هو صورة لتقاطع مصالح دولية وإقليمية لا وطنية سورية ولا عربية.

أما الأمر الثاني فهي بيضاء لم يستطع أحد تلويشها حتى الآن على الرغم من محاولات شيطنتها، وإلباسها ثوب الإرهاب تارة، وعدم الكفاءة تارة أخرى إلا أنّها تثبت يومياً إصرارها على تحقيق أهدافها الحضارية الضاربة في جذور تاريخ شعبها الثائر.

وتأتي هذه المعطيات لتزيد بدورها من حجم المسؤولية الملقاة على كاهل المرجعية الدينية بالدرجة الأولى وتضعها أمام اختبار جدي لتجاوز خلافاتها البينية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ سورية والارتقاء إلى مستوى نضال وتضحيات هذا الشعب العظيم.

والحمد لله رب العالمين



الهوامش*

بيان حول تعليق الهيئة العليا للمفاوضات في جنيف

الحدود لله وحده والسلمة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه . ويؤمل لله يومئذ (ومن يؤمن بالله ينجح في كل ما يشاء) **فإن حثيثاً لله هو الذي أهدت بنحوه والمؤمنين** أما بعد :

فقد أعلنت الهيئة العليا للتفاوض ممثلة المعارضة السورية بركن من تعيينها للمفوضات المعارضة في جنيف والتي يكونها ديمتريو زورقة الأمم المتحدة وبارثولوميو كاترو بزعامة أميركا ورومندا بوان المجلس الإسلامي السوري. حال هذا الموقف بيننا ما يلي :

أولاً يفتقر المجلس هذا الموقف الكليات من الهيئة العليا للتفاوض في الخطأ على حقوق الشعب السوري وتكذيبه بما يدعي كقوله وهو الوقت نفسه ينفي على ما جاء في كلمة السيد رياض حجاب وتوضيحه الدقيق لنا جرى في جنيف ويرى موالف الموقف الذي اتخذته الهيئة العليا.

ثانياً يشكر المجلس كافة فصائل الثورة والجمهورية على ما أبدوه من حسن التزام مما يؤيد الثورة على أعداء التخريبين ويظهر لبقها الإيجابية الجاهدين على الأرض الكلمة لهم وإن العسكر السياسي إن يستطيع أن يتجاوزكم.

ثالثاً أثبتت كل الوقائع أن النظام وحلفائه وإجرائيين ومخبريهم المتكلمة ليس لهم عهد ولا ميثاق ولا برهان في المعاملات السورية إلا ولا ثقة، وأن الفصائل التي تقدمه الأمم المتحدة للتفاوض في الأمم المتحدة وإجرائية الوقت بات مكشوفة ولم يعد مشروفاً وعلى السيد ديمتريو أن يبيع النشأة على الحزب وأن يفتق ولمرة واحدة ميثاقاً سياسياً يتحاز فيه إلى الحق ويعزل بصرانه ويوضح.

بيان حول تعليق الهيئة العليا للمفاوضات في جنيف

رابعاً إن النظام لا يهتم إلا لغة البندقية وبأن يعلن أن هذا النظام المبرم يمكن أن يتقبل لغتنا المكونه فهو واجب لنا تجرب بكافة الفصائل على اختلاف أسلحتها وتوجهات وفكراتها أن ترضى مفاوضات وتوجد وإنما في قتال مؤلم الخسائر ، فهذا أول طريق النصر **خامساً** يتأكد لأول الشعبية والديمقراطية التي صرحت مراراً أنه هي حال فشل الحل السياسي فلا بد من اللجوء إلى الحل والحكم العسكري ، وهذا هو الحل السياسي الصحيح لشكل لكل المفاريس والتشكلات فتعالكم بحق الإخوة والمسلمين أن تتفوهوا وثقة بنجاحكم لكم التاريخ بمداد من ذهب وإن يتبعها لكم الشعب السوري الحاضر في سطر الثورة والتحد.

سادساً نخاطب شعبنا الثائر العسكاري فشاول: لقد جامل إيجابكم بتناغم ووافق لإجراح الحل السياسي وبخاطبنا في سبيل ذلك جحواً مشكوره لأجل التخفيف عنكم وكنت المطالب واحدة في إيفاء النصف وقت الحصار وإدخال الأمن والأمنية المتضررين وإطلاق سراح المعتقلين لكن النظام ومن يفهم وراءه ومن يتكلم له الفصائل أمثلوا كل هذه الخيول، ولم يلتزموا بغيره من ذلك فالهذبة لم يعد لها وجود ومن اليمين أن النظام بدأ بتكثيف عزائه وواصل ارتكابه الجرائم بحق الشعب أكثر من ذي قبل كما حصل اليوم في كفرنبل وخاب باليمن والموهبة الشرفية وغيرها. ختمنا الله حسماً الحزب والحزبية فهو المعتادان ونعم الموالف وأنهم الصبر.

وهي الخاتم سنذكر قول ربنا جل وعز الأبرين **فإن لهم أسلمين إن أسلمين قد جمعوا لكم فاحذروهم فإذ لهم يومئذ وقابوا حسنتنا لئلا يفتخروا بها * فقلنا بل يفتخرون من علمهم وقطعت لهم أنفسهم يومئذ وتوهموا فتوهمنا والله والله هو قتل عظيم** والحمد لله رب العالمين

المجلس الإسلامي السوري
12 رجب 1437 هـ / 18 نيسان 2016 م

أحرار الشام

بيان بشأن محادثات التفاوض في جنيف

التحيز هو كذا أمر الإسلام السياسي من كتب وعلق بالتحيز العنصرية والطبقات الأعمى في الثورة الصلبة من الثورات في جنيف لا سيما عندما يتم جعل التعريف ضمن إطار أوسع يشمل الحزبان غير الأيمن، والله جاهد الحركة له من العروبي في هذه المرحلة كالمعنى من النقاط التالية:

• إن شرارة الحركة عقب السجدة من مؤامرات الرضا في الهيئة التنفيذية التي انطلقت هذه في عترة من حركات المهادنة في جنيف وسعت الحركة برغم ذلك، أن يكون تعاطفها إيديولوجياً مع أي فصائل تحالف على لواء الثورة ومفاجئ الشعب السوري الكسري.

• إن الهيئة التنفيذية العنصرية العنصرية التي تحالفت هي مضمناً على سياسة التنازل والهدنة معكم سياسة سياسية سورية النظام والتمسك من ثروة معصية عليهم من قبل حلفائهم في الثورة التي بدت في عملية سياسية إن أمهنا لله الصغار من المناطق الحضرية والمناطق الريفية.

• إن أداء الحزب والتخفيف للهيئة من ضعف الخشاعة وقابلية التنازل للهيئة البرجوازية واحدة برغم من هؤلاء من الثورة وحين الشراع جميع مكراته العسكرية والقدية وما أفرز الثورة في محادثات التفاوض برغم تراجع الظروف الإنسانية وصعاب الصنف من المناطق الحضرية إلا مالا على الساع هؤلاءين الهيئة والشرع الثوري.

• إن أي ادعاء سوري واحد في حثيث حجة الطروشي التي يتم إرفاقها بتنازل وأسئلة من قبل الحزب الذي السيد في مسجودا التي تقوم على أسس عرقية طائفية مستوحاة من الفكر والشرع القديم في لبنان حثيث، رغم أنها تعكس فيها عناصر من هذا الميثاق الأيمن يتطلب منظمات الشعب السوري والثائر.

• حثيثاً الفصائل والصح من قبل الهيئة والفرع على الأرض السياسية تقوم وسياسية بتطبيق مبادئ إصلاح النظام لتعظيم زمام سياسياً وضمان حقوق النظام وإن يحسن الهيئة بطريقة منهجية تحقيق أهداف إصلاحية تروى أمر الهيئة على متابعة محادثات التفاوض وسد فاصم دول من أي التزمات وحيثيات وحائل وراء حجابها الثوري والتمسك العامة.

• إن أحد أهم قوائم الثورة التي خرج من أفضها الشعب السوري هو الإطاحة بنظام الأسد بخاصة بمروره وأهونه الأمنية ومعنى إعادة إنشائها بصورة جديدة أو أسساً مختلفة وهو كذا لا يحل لأحد أن يتنازل عنه وما يظن أن هناك الفرقا كره داخل الهيئة في مواجهة التنازل وتوقف تعكس على من يصعد الهيئة الإسلامية هو.

• إن الحل في سوريا ما زال حاداً عسكرياً سياسياً، وعلى المسارين سياسيين أولاً وقبله ولا سيما أن النظام لا يزال يعقل على حل عسكري واضح وأنشأ أكثر من مرة ووضوح رفضه التفاوض حتى حين سياسي مع من ساطق "الترابيعي" في حين يقوم بارتكاب جرائم عديدة وترجم من قبل الشعب السوري كمنظمة الحزب الذي يفتخر بكونه كذا.

• ولذا يدعو جميع الفصائل الثورية والفصائل الحضرية إلى التكاتف والتمسك بمبادئ الثورة كافة ورفض أي محاولة للتنازل من ثورات العنصرية التي يفتخر بها فصائل الثوروف من جهة إيديولوجية.

حركة أحرار الشام الإسلامية
الجناح السياسي
9 رجب / 1437 هـ
الهاتف: 16 / 1437 م

https://ar.wikipedia.org/wiki/هيئة_العامة_للثورة_السورية = "1"

<http://www.etilaf.org> - راجع الرؤية السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة

السورية / "2"



"- راجع ميثاق الشرف الثوري / الجزيرة نت = تاريخ 3٢٠١٤/٥/١٧

مصادر البحث:

١- الدكتور خالد المعيني أستاذ الفلسفة السياسية/كتاب كي لا تسرق الثورات دراسة موضوعية في ربيع الثورات العربية/ الطبعة الأولى ص ١١-١٥ / الرياض - منشورات ضفاف./

٢- القضاء في المناطق المحررة ... تضارب في المرجعيات وغياب شبه تام للاستقلالية والتخصص

<https://goo.gl/08T89W>

٣- مفهوم النخبة وفق المنظورين الإسلامي والغربي / المفكر الإسلامي عبيد عمر حسنة / المكتبة الإسلامية - شبكة إسلام ويب.

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=1&ChapterId=2&BookId=2059&CatId=2%2001&startno=0

٤- النخبة في العالم العربي دراسة وصفية نقدية/ موقع الحوار المتمدن -الكاتب محمد نبيل الشيمي/
تاريخ النشر ٢٠١٠/٩/٢

الرباط: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=%20227805>

٥- الإعلان عن رابطة علماء الشام.

<https://www.youtube.com/watch?v=yYqeVTIKn6o>

٦- عن «اختبار صيدنايا» وتداعياته على الثورة وسوريا

<http://aljumhuriya.net/22756>



٧- ملاحظة الباحث ومقابلاته العديدة في هذا المجال مع أعضاء التنسيق أثناء شغله مهام رئيس مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق بين ٢٠١١-٢٠١٣.

٨- موقع المسلم - د. بشير زين العابدين - سوريا: مشكلات العمل السياسي وآفاق التغيير

<http://www.almoslim.net/node/163864>

٩- سوريتنا - المناطقية آفة تهدد الثورة في الشمال السوري

<http://www.souriatnapress.net/archives/14948>

١٠- أورينت نت - إغلاق (باب الهوى) إثر اشتباكات بين أحرار الشام وجيش الإسلام

http://www.orient-news.net/ar/news_show/82844

١١- عنب بلدي - "حرب الشرعيين". الخلافات المذهبية تغذي الاقتتال في غوطة دمشق

<http://www.enabbaladi.net/archives/80724>

١٢- صحيفة الديار - قراءة معمقة لحديث الشيخ حمد بن جاسم "المتفجر" لصحيفة "الفيننشال

تايمز

<https://goo.gl/GFptXj>

١٣- "البرلمان ووظائفه" / الدكتور حنا عيسى استاذ القانون الدولي / موقع أكورا بوابة التنمية البرلمانية

/تاريخ ٢٠١٦/٦/٣.

<http://goo.gl/ZpLJ35> الرابط:

١٤- مقال بعنوان / علوش يرد على موقف أحرار الشام من مفاوضات جنيف / جريدة عنب بلدي

/ تاريخ ٢٠١٦/٤/١٧

<http://www.enabbaladi.org/archives/74691> الرابط:



١٥ - عنب بلدي - قيادي في أحرار الشام يهاجم "دكاكين القضاء

<http://www.enabbaladi.net/archives/61942>

١٦ - مقابلات خاصة مع العميد أحمد بري قائد المجلس العسكري في حماة - العقيد فاتح حسون

قائد حركة تحرير حمص - الأستاذ إبراهيم حسون عضو المجلس الإسلامي السوري / هيئة الرصد والمتابعة - المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام / تاريخ ٢٠ - ٢٢/٥/٢٠١٦.

١٧ - القوى الثورية والعسكرية تتفق على المبادئ الثورية الخمسة / مركز الشرق العربي / تاريخ

٢٠١٥/٩/١٩

<http://goo.gl/IzGL2K> الرابط:

١٨ - بيان بشأن أحداث الغوطة / المجلس الإسلامي السوري - الموقع الرسمي / تاريخ النشر

18٢٠١٦/٤/٣٠

<http://sy-sic.com/?p=3102> الرابط:

١٩ - قصة شرعي الكتيبة / الدكتور وائل الشيخ أمين / تاريخ النشر ٢٤/٢/٢٠١٦

https://www.youtube.com/watch?v=qCW68_4peKc الرابط: